



لقائد التاريخي

قلم ينصفه

التوجيهي عن الملك عبد العزيز

وهيكل عن جمال عبد الناصر

كلمة للناشر

تقديم وتقييم للدكتور خليل أحمد خليل: "قراءة القراءات"

تمهيد: الشيخ عبد العزيز التوجيهي والأستاذ محمد حسنين هيكل:

ملاح شخصية عن ظاهرتين

• ظروف اللقاء بالشيخ عبد العزيز التوجيهي بين لندن والرياض مروراً بالاستراحة الصيفية للشيخ على حدود جنيف • كلام للنعمان الأب والشيخ عبد الله القصيمي والشيخ ناصر المنقور عن التوجيهي وكتبه وحكمته • أهمية مجالس التوجيهي في جمع التناقضات الفكرية • لمحات من رؤى الشيخ التوجيهي على الصعيدين الاجتماعي والتربوي • أهمية أن يتولى التوجيهي كتابة سيرة الملك عبد العزيز ومن خلال الوثائق • تاريخ علاقة لم تنفصم عراها مع محمد حسنين هيكل • قراءة في شخصية هيكل وابتكاراته سياسياً وإعلامياً • ولماذا اختاره عبد الناصر دون غيره • هيكل في مواجهة تداعيات ما بعد رحيل عبد الناصر • ظروف كتاب "بصراحة عن عبد الناصر" • لماذا لم يمارس هيكل الدور نفسه مع كل من صدام حسين وحافظ الأسد ومعمر القذافي • مصالحة تمت مع "البعث" عبر مجلة "التضامن" لمناسبة وفاة ميشال عفلق في مستشفى باريس • كيف كان الحوار يتم بين عبد الناصر وهيكل • الحالتان الاستثنائيتان في مصر: "كوكب الشرق" أم كلثوم و"كوكب الصحافة" محمد حسنين هيكل • العلاقة بين هيكل وعائلة عبد الناصر بعد الرحيل

الفصل الأول: الملك الموحّد والمؤبّس.. والقلم المنصف والموثّق

• المسألة الوجدانية في كتاب العمر • دور العلاقة التراثية بالملك عبد العزيز والموقع الرسمي للشيخ التوجيهي • أهمية تثبيت الشهادات والوثائق • الفرق بين كتابة أمين الريحاني وكتابة التوجيهي • معنى التركيز على الرؤية الوطنية للملك عبد العزيز والحقيقة التي اكتشفها قبل ميشال عفلق عن العلاقة بين العروبة والإسلام • الهاجس الفلسطيني عند الملك عبد العزيز وإلى درجة التشرف بالاستشهاد في ميدان القتال من أجل حق فلسطين العربية • التعهدات التي أَرادها الملك عبد العزيز من أميركا وكيف ستندم إن هي خسرت صداقة العرب • تشخيص الملك عبد العزيز للوجود الصهيوني في فلسطين • كيف أن ما توقّعه الملك عبد العزيز في مذكرته إلى روزفلت حدث بالفعل • وكيف توقّع مبكراً العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وعدوان 5 يونيو 1967 و"إن تكوين دولة يهودية في فلسطين سيكون ضربة قاضية على كيان العرب ومهدداً للسلم في استمرار..." • كيف أن ظن الملك عبد العزيز خاب في روزفلت وأميركا وكيف أن ظن عبد الناصر خاب في الاتحاد السوفياتي • هل لو بقي روزفلت حياً كان سيلبي مطالب الملك عبد العزيز؟ ما الذي افترضه الملك عبد العزيز بعد رحيل روزفلت في ضوء اللقاء التاريخي في البحيرات المرة • سنوات التأمل العميق من جانب الملك عبد العزيز في رسم سياسة التعامل مع أميركا • بعض أوجه الشبه بين الملك عبد العزيز والرئيس إيزنهاور • الرسالة الحاسمة في شأن فلسطين من الملك عبد العزيز إلى بريطانيا تشرشل وكيف فنّد عدم أحقية اليهود تاريخياً في فلسطين • حول التعايش العادل الذي رآه الملك عبد العزيز.. أو إسكان اليهود في أميركا والدول الأوروبية وغيرها • أهمية تنوع المستشارين في ديوان الملك عبد العزيز وكيف أنه كان في الأربعينيات أكثر

ثورية من ثوريي الستينيات وما تلاها إزاء المسألة الفلسطينية • عندما قال الملك عبد العزيز بإعطاء اليهود وطناً في جنوب غرب بريطانيا بدل فلسطين • مذكرة الملك عبد العزيز إلى روزفلت وراء دعوة الملك فاروق إلى عقد القمة العربية الأولى في "أنشاص" • الزلزال السياسي الممكن حدوثه إذا قررت السعودية حاضراً العودة إلى رؤية الملك عبد العزيز ماضياً • كيف أن خشية الملك عبد العزيز من شراء اليهود أراضي الفلسطينيين كانت كبيرة • معنى حرص الملك عبد العزيز على مغادرة الكويت على مرأى ومسمع الناس وليس تسلاً • لماذا كان الملك عبد العزيز كثير التحسس من الأجنبي الذي يتدخل في شؤون مملكته • الاقتراح الذي قدّمه تشرشل إلى الملك عبد العزيز ورآه الملك خيانة لرسول الله ولكل المؤمنين • معنى حرص الملك عبد العزيز على أن تكون إقامته بين عاصمة المملكة والعاصمة الروحية لكل بلاد المسلمين • وكيف كان يشكو من أنه لا يجد عملاً كافياً • ظاهرة بساطة العيش بالمقارنة مع عيشة الملك فاروق والملك في العراق • خاصية التسامح بدلاً من الثأر في شخصية الملك عبد العزيز وأهميتها كدرس في الزمن الحاضر لكل المعارضات العربية • أحوال فوضوية أنهاها الملك عبد العزيز وكانت منافية للدين وللأخلاق وللإنسانية • استلهاه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رؤى الملك عبد العزيز في شأن الحكم والسلطة والتعامل مع الرعية على قاعدة "الوئام والتسامح" • كيف جعل الملك عبد العزيز الحج آمناً والذين يؤدون الفريضة آمنين من شرور قُطّاع الطرق الهمجيين رموز الجاهلية الجديدة • حكمة الله سبحانه وتعالى في أن تكون ثروة النفط غير بعيدة عن الحرمين لكي يسانا وتتكاثر توسعاتهما • وما الذي كان سيحدث لو أن سلاح الثروة النفطية كان بيد الملك عبد العزيز • الوثيقة الأميركية التي استوقفت محمد حسنين هيكل عن واقعة تاريخية تتعلق بلقاء بين الملك عبد العزيز وتشرشل • الفرق بين الرجل الظاهرة والرجل الحاكم • كيف نجح الشيخ التويجري في نقل الملك عبد العزيز من تراث يُذكر بالخير إلى حضور دائم من الممارسة والمسلكية • فرادة تسمية الشيخ التويجري لكتابه الأول ثم لكتابه الثاني عن الملك عبد العزيز • ما قصده الشيخ التويجري من إهدائه الكتاب الثاني من سيرة الملك عبد العزيز • استحضار التويجري للمنتهي عند الكتابة عن الملك عبد العزيز • مقارنة توجيرية بين الملك عبد العزيز المحصّن من محاولات الخداع والشريف حسين غير المتبصر ماضياً ودور الخداع في حرب العراق وإيران وفي الغزو العراقي للكويت حاضراً وفي تشجيع أميركا للدور السوري في لبنان وفي توريث السادات بمعاهدة "كامب ديفيد" • الفرق بين مضمون الرسالة وبين الملحق لها في مكاتبات الملك عبد العزيز • حالة العتب من جانب الملك حسين على الشيخ عبد العزيز التويجري التي انتهت بلقاء في عمان • مضمون رسالة الملك عبد العزيز إلى وزير الحرب في الدولة العثمانية • مفردات مُذلة تثير الدهشة في رسالة من فيصل بن الحسين إلى أخيه الكبير عبد الله • كيف واجه الملك عبد العزيز ظاهرة الفساد والمحسوبية ومن دون تمييز • حرص الملك عبد العزيز حتى على براميل البنزين الفارغة واحتجاجه على عبارة "الرديء من الأرزاق يمكن صرفه للخدام" استعملها رئيس الدائرة المالية في الطائف • تواضّع الملك عبد العزيز من خلال برقية إلى عبد الله السليمان وتواضّع ابنه الملك عبد الله في لفته ربيعية صحراوية من جانبه نحو الشيخ عبد العزيز التويجري • توجيهات الملك عبد العزيز في مسألة تعامل الجمارك مع الدبلوماسيين العاملين في المملكة ووجوب اعتماد المجاملة والتعامل المعقول والشريف • عندما أمر الملك عبد العزيز بمنع إدخال الفرنك الفرنسي إلى المملكة والتعامل به كعملة نقدية بسبب ضرره للبلاد والعباد • عندما قرر الملك عبد العزيز وقف التساهل في جلب الخمر بعدما كان مسموحاً للدبلوماسيين غير المسلمين بجلبها • وقائع عن حالة شظف معيشة الملك عبد العزيز وكيف أن طلبات يريدها في حدود حمولة بعيرين • عندما رشّح الملك فيصل عمه الأمير مساعد المثقف والنزيه والمستقيم لحقيبة المعارف لكن عدم إعطائه الصلاحيات بغرض التطوير جعلته يحتفظ على القبول فيتم إسناد حقيبة المالية إليه • وقفة الشيخ التويجري مع الأمير مساعد • وقائع حول ارتباط عائلة التويجري بالملك عبد العزيز • وواقعة اختبار الملك عبد العزيز للتويجري الشاب بعد تعيينه محل أخيه رئيساً لبيت المال في منطقة سدير والزلفي • أمثلة حول عزوف الملك عبد العزيز عن الثأر رغم مقتل شقيقه الأمير سعد وكيف أن قاتله أصبح من جلساء الملك وأبناء الأمير القاتل لأن قتله كان مقارعة فارس لفارس في معركة وليس غدرًا • ما يرويه عبد الرحمن عزام باشا وآخرون عن فضيلة العفو عند الملك عبد العزيز مع وصف ما واجهه مع "إخوان" طلبوا منه العفو فأجابهم الملك: إنكم بمنزلة الأبناء مني • الوثيقة التي يتمنى الشيخ عبد العزيز التويجري على وزراء العدل في الدول الإسلامية التأمل فيها • عندما اهتم الملك عبد العزيز بإبتعاث الطلاب السعوديين المجتهدين إلى مصر وأميركا لاستزادة العلم في أمور صناعة النفط ومن هؤلاء عبد الله الطريقي • واقعة احتجاز عبد العزيز العتيقي ودور

الأميرة نورة في الإفراج عنه وكذلك نخوة محمد سرور في علاجه داخل السجن • نظرة على رسائل تبادلها الملك عبد العزيز مع بعض أمراء وشيوخ الخليج بينها واحدة من الشيخ مبارك الصباح يعتبر عبد العزيز ابناً له

الفصل الثاني: سنوات جمال عبد الناصر.. وقلم محمد حسنين هيكل

• اقتراح من جانبي لم يأخذ به هيكل بإصدار مطبوعة تحمل اسمه كما "روز اليوسف" • محاولات من صدام والأسد والقذافي لكي يكون هيكل للواحد منهم كما في زمن عبد الناصر • كيف أن عبد الناصر أراد ثلاث مرات تجديد شباب الثورة وفي كل مرة كان يحدث ما يبرر التأجيل • مفاجأة كبرى لمصر كانت ستحدث لولا المرض • كيف كان شمس بدران ينقل الموقف السوفياتي ولماذا أرسل عبد الناصر صديقه هيكل إلى موسكو بدل الصديق الآخر عبد الحكيم عامر • ظروف زيارة وليم روجرز مبنى صحيفة "الأهرام" • تقليد إقتبسه هيكل في "الأهرام" من صديقه إميل البستاني في شركة "كات" • احتفالية مجلة "التضامن" بسنتها الثانية جمعت اللورد كارادون ومحمد حسنين هيكل • ظروف ودواعي استقالة هيكل من منصب وزير الإعلام، ونشر نصها في خطوة غير مسبوقة في مصر ودول العالم الثالث • تأديب وتعذيب ما بعد الاستقالة.. أو هو الرد المؤجل عليها من السادات • وانتقام هيكل حاد بعد الخروج من السجن • كلام لهيكل عن مليونيرات مصر وديون أميركا وعن ألف شركة متعددة الجنسيات في العالم تتحكم في مصيره • تحفظات هيكلية على رغبة بطرس غالي تجديد ولايته كأمين عام للأمم المتحدة وهو في الواحدة والثمانين من العمر • مصالحة أنجزها هيكل بالنسبة إلى البعث لمناسبة وفاة ميشال عفلق ومصالحة كادت تكتمل بعد المقدمة التي كتبها لكتاب الشيخ التويجري عن الملك عبد العزيز • كيف رسمت مع لطفي الخولي سيناريو تحقيق المصالحتين • التشخيص السابق لحدث المصالحة لحالة عفلق كما سمعناه من هيكل • ظروف واقعة هدد بسببها هيكل بكسر قلمه ورمت بي ليلة في "السجن الموقت للمباحث" في مطار القاهرة • تهنة متميزة بمناسبة سعيدة ورتاء من القلب لصديق عزيز • الساعات الأخيرة من حياة عبد الناصر كما يرويها هيكل • كان عبد الناصر يريد الذهاب إلى الجبهة ولا يدري أنه في تلك اللحظة كان يحتضر • الظروف الصحية لعبد الناصر بدأت بالسكر عام 1958 وحالة الأنفلونزا كانت النوبة القلبية الأولى وعرف بها سبعة أشخاص فقط أحدهم هيكل • خشي عبد الناصر من التفسيرات فطوى فكرة الاستقالة • يوم قال شو إن لاي إن عبد الناصر مات من الحزن والقهر وأن السوفيات هم السبب • ثم قال لوفد مصري يرأسه لبيب شقير: كيف سمحتم له بأن يموت شاباً! • القذافي وحافظ الأسد الأكثر تأثراً بوفاته عبد الناصر • عندما إعترض تشرشل لدى إيزنهاور على هدية زوج من المسدسات مطلية بالفضة قَدَّمها دالاس إلى اللواء محمد نجيب • خطوات أنجزها عبد الناصر مع خروشوف أزجعت دالاس • بسبب 200 مليون دولار حُرمت أميركا من مجد بناء السد العالي وإنسحب جون فوستر دالاس إلى الظل مقابل صعود نجم عبد الناصر على مستوى الأمة • واقعة العشاء بين عبد الناصر وإيدن في السفارة البريطانية • عندما قرر إيدن أن يصبح مستعرباً يكرس حياته للشؤون العربية لكنه وجد السياسة أكثر إثارة • طرابيش مصرية للأشخاص الذين وقَّعوا المعاهدة مع بريطانيا في صورة يحتفظ بها إيدن في بيته • عبد الناصر تحدَّث عن فكرة الوحدة العربية فقال له إيدن إنه هو من أطلق فكرة الجامعة العربية • علاقة عبد الناصر مع إيدن كرئيس لوزراء بريطانيا • الجامع المشترك بين جورج واشنطن وجمال عبد الناصر: "عدو الشعب البريطاني رقم واحد" • عندما قال عبد الناصر لألميركان "موتوا بغيتكم.. سنبنني السد العالي إذا اضطررنا بأظافرنا" • وعندما ردد كلمة السر (ديليسيبس) ست عشرة مرة للاستيلاء على منشآت شركة قناة السويس في الإسماعيلية • وعندما طلب صلاح سالم من عبد الناصر تسليم نفسه إلى السفير البريطاني "لأنهم يريدونك وحدك" لكنه رد بأنه يفضل التضحية والقتال على الاستسلام • وعندما قال الملك حسين لعبد الناصر إنه سيهاجم إسرائيل لكن عبد الناصر تمنى عليه ألا يفعل • أما السوفيات فقالوا للقوتلي: كيف يمكن أن نتدخل! وعندها قفز الرئيس السوري من كرسيه • دور كلاريسا زوجة إيدن في عدوان زوجها على عبد الناصر • عبارة من خروشوف هي بداية زيارات عبد الناصر للاتحاد السوفياتي • الدور السلبي للترجمة في العلاقة المصرية - السوفياتية • خطأ في الترجمة جعل خروشوف يقول لعبد الناصر أنه سيحوّل المترجم إلى قطعة من الصابون لأن ترجمته أغضبت عبد الناصر • وعند الصلاة قَدَّم خروشوف المنشفة بيده إلى عبد الناصر لحظة الوضوء • لحظات حاسمة لعبد الناصر وهو على اليخت في عرض البحر عند سماعه انقلاب 14 تموز 1958 ضد الملكية في العراق • بوادر أزمة الكرملين مع عبد الناصر بسبب انحيازه إلى عبد السلام عارف ضد عبد الكريم قاسم والشيوعيين في العراق بعد مصر وسورية • عندما قال خروشوف لعبد الناصر في رسالة "إن سماء العلاقات بدأت تُظلم بين البلدين" • خروشوف وحديث الصواريخ والقذائف مع عبد الناصر قائلاً له حول الروبيلات كمساعدة "لا تبصق في البئر فقد تحتاج إلى شرب مائها" • وعبد الناصر يرد: كأنني أقرأ مقالاً في صحيفة غربية و"اليد

الواحدة لا تُصنّف" • ولقاء الإثنتين في نيويورك بعدما كان خروشوف طرق بحذائه على منصة الخطابة في الأمم المتحدة • خروشوف يقول لعبد الناصر من خلال أنور السادات "إن القومية العربية ليست قمة السعادة • دمعة في عيني خروشوف على رصيف ميناء الإسكندرية لرؤية عبد الناصر في استقباله • وعندما خطب عبد السلام عارف وقوبل الخطاب بالتهليل قال عنه لعبد الناصر: ألا يشبه عارف العنزة والى متى ستفرض عليّ هذه العنزة؟ • لقاءات عبد الناصر بهمرشولد خلال 4 سنوات بلغت 18 • حكاية "سيف همرشولد" كما سمعها عبد الناصر من محمود فوزي • تكريم استثنائي من عبد الناصر لهمرشولد بعد سقوط طائرته في أدغال الكونغو • دبلوماسية التراسل بين عبد الناصر وكينيدي بعد لقاء عابر لعبد الناصر بإيزنهاور • حوار في العمق بين كينيدي وعبد الناصر محوره كاسترو ومعركة خليج الخنازير • استعداد من جانب كينيدي لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لقي ارتياح عبد الناصر • مطالعة لعبد الناصر بقلم هيكل أرسلها إلى كينيدي رداً على رسالته • يوم قال ترومان: وهل للعرب أصوات في انتخابات الرئاسة الأمريكية • إيزنهاور وكلامه عن تصريحات متشددة لحكام عرب يقولون للإدارة الأمريكية إنها فقط للاستهلاك المحلي • كيف تراجع شأن عبد الناصر في نظر كينيدي بعد انفصال سورية • مراسلات بالجملة بين كينيدي وعبد الناصر حول الصراع في اليمن • كيف تصرّف عبد الناصر عندما أبلغه هيكل نبأ اغتيال كينيدي • مضمون آخر رسالة بعث بها كينيدي إلى عبد الناصر • عبد الناصر قرأ شخصية جونسون ونفسيته من صورته واستوقفته صورتان • ظروف عبارة عبد الناصر الشهيرة "فليشرب الأمريكان من البحر" • لغة التراسل بين عبد الناصر وجونسون • كان جونسون يرى قيام عبد الناصر بزيارة أميركا لكن الرئيس المصري اعتذر وأوفد أنور السادات • جونسون طلب صورة عبد الناصر والسادات طلب منه التهم قبل القمح • يوم استضاف جونسون في البيت الأبيض منى عبد الناصر وعريشها أشرف مروان • ظروف قطع العلاقات الدبلوماسية من جانب مصر وبعض الدول العربية مع أميركا • كيف واسى نهرو وتيتو برقيقاً وحضوراً عبد الناصر بالكارثة المعنوية المتمثلة بإنفصال سورية • حديقة حيوانات مصغرة في يخت تيتو عندما زار عبد الناصر للمرة الأولى • ما الذي يمنع إعلان مصر حيادها دولياً مثل سويسرا • قمة "بريوني" بين عبد الناصر ونهرو وتيتو التي أزعجت أميركا وأقلقت الكرملين • كيف شعر عبد الناصر بالخجل لإرتدائه بذلة "سموكنج" وطلب عدم تصويره • عندما حاصرت عاصفة ثلجية قرب مدينة حمص في سورية عبد الناصر وتيتو • يوم حاول عبد الناصر إذابة الجليد بين كينيدي وخروشوف • ظاهرة التناحي السياسي بين عبد الناصر وتيتو • وحالة الاثنتين بعد وفاة نهرو • عندما احتجز عبد الناصر في القاهرة تشومبي وإستغرب ذلك تيتو • كيف تصرّف تيتو مع مصر عبد الناصر المهزومة • اقتراح من ناحوم غولدمان نقله تيتو ورفضه عبد الناصر • مقارنة هيكلية بين شخصية عبد الناصر وشخصية نهرو المتأثر بالأفكار الإسلامية مع أنه هندوسي • مناقشات في العمق بين عبد الناصر ونهرو على متن باخرة نيلية • لماذا أخفى عبد الناصر عن نهرو قرار تأميم قناة السويس • هل لو أن نهرو كان حياً لأنقذ عبد الناصر من مأزق حرب 1967 • عندما احتفظ عبد الناصر لنهرو بتقجير خاص في مشروع السد العالي • كباب مصر للزعيم الصيني شو إن لاي بناء على طلبه • طبيعة زيارة دامت 12 يوماً قام بها شو إن لاي إلى مصر واجتمع خلالها 16 مرة بعبد الناصر • ويقول لعبد الناصر: السوفيات لن يساعدوك.. إنهم لا يهتمون إلا بأنفسهم • أزمة مع الصين بسبب استضافة خالد بكداش أزعجت عبد الناصر • والاعتذار السابقة في تاريخ الصين لعبد الناصر • عندما قال الزعماء الصينيون إن عبد الناصر يبيع المقاومة الفلسطينية إلى الاتحاد السوفياتي • خصومة بين عبد الناصر وإبرهارد بعد إنجازين مهمين في العلاقات المصرية - الألمانية • عندما ابتز الإسرائيليون إبرهارد قائلين إنه يزحف على ركبته أمام عبد الناصر • محاولة إغراء من جانب ألمانيا لعبد الناصر بفرش السجاد الأحمر له قبل فرشه للملكة إليزابيث الثانية • كيف انتهت الأزمة بين عبد الناصر وإبرهارد أزمة عربية - ألمانية خطيرة • تداعيات الأزمة في رسائل بين عبد الناصر وإبرهارد • غيفارا وراء تبدل نظرة عبد الناصر إلى ثورة كاسترو • عندما اكتأب راوول شقيق كاسترو لأن الخطاب الذي ألقاه في مصر ضد أميركا حذفت التشريفات الرئاسية المصرية ثلثيه • كيف زار عبد الناصر كاسترو في مقر إقامته في حي هارلم في نيويورك